ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

الاتصال الأسري كإستراتيجية لحماية الأسرة والمحافظة عليها

Family contact as a strategy to protect and maintain the family

محمد بوطرنيخ [1]، آيت موهوب محامد [2]

[1] المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة(الجزائر)، bouternikh.mohammed@cu-tipaza.dz،

[2] المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة (الجزائر) ،aitmouhoub.mhamed@cu-tipaza.dz

تاريخ الإستلام: 17 / 12 / 2022 **تاريخ القبول**: 18 / 03 / 2023 **تاريخ النشر**: 30 / 04 / 2023

ملخص:

سنتناول في هذا المقال قضيّة الأسرة الّتي باتت من المسائل الشَّائكة، فما المشاكل الاجتماعيَّة الموجودة في المجتمع إلَّا انعكاس لما هو موجود داخل الأسرة، فالظَّواهر الاجتماعيَّة كالطَّلاق، والتشرُّد والانحرافات السلوكيَّة وغيرها، هي من نواتج الأسرة، هذا ممَّا حتَّم إيجاد حلٍّ لحماية الأسرة وبالتَّالي حماية أفرادها وبالخصوص الأبناء، مؤكِّدين في هذا البحث على أهميَّة البعد الاتِّصالي في حماية الأسرة.

فالاتصال الأسري يمكن أنْ نعتبره كإستراتيجيَّة إلزاميَّة في مرافقة الجهود الرَّامية لحماية الأسرة من كلِّ الجوانب، وعن طريق أساليب وآليات تسهم في درء المخاطر التي تحدِّق بها، انطلاقا من اعتبار الأسرة المؤسسة الاجتماعيَّة الأولى التي يعتمد عليها المجتمع لتنشئة أفراده على القيَّم والمبادئ التي يعتزُّ بها .

الكلمات المفتاحية:الاتصال؛ الاتصال الأسري؛الأسرة؛ حماية الأسرة .

Abstract:

This article addresses the issue of the family which has become a thorny issue because the social problems which exist in society are a reflection of what happens within the family. The Social phenomena such as divorce, displacement and behavioural deviations of children...etc are results of what happens in the family. This makes finding ways to protect the family and especially children a necessity and an obligation taking into account the importance role of Family Contact in the protection of the family.

Family Contact can be considered as a very important strategy in protecting the family from all dangers through differrent Methods and mechanisms which can contribute to prevent these risks .the latter can be achieved through considering the family the first social institution on which society relies to raise its members on the values and principles it cherishes.

Keywords: Family, Family Contact, Family Protection.

* المؤلف المرسل.

I.مقدمة

يشهد العالم اليوم جملة من المشاكل الاجتماعية والأسريّة جرّاء الأثر السلبي لنشاطاتنا اليوميّة ورغباتنا المستمرّة في التوسّع وتطوير سبل الحياة بإمكانيّة معالجة هذه الإشكالات والمسائل التي تعتمد على تصوّراتنا ومواقفنا وسلوكياتنا المرتبطة بالقيّم والمعتقدات الإنسانيّة حول العالم لكن كيف السبيل للوصول إلى هذا؟ الإجابة عن هذا التّساؤل يقودنا للاتّصال ودوره الكبير في تحليل العلاقة بين كلّ هذه الجوانب السّالفة الذّكر، التصوّرات والمواقف والسّلوكيّات وغيرها، فهو ذو أثر عميق في تشكيل فهمنا للأسرة والمجتمع ككل وانعكاسات أنشطة حياتنا اليومية عليها .

الاتّصال هو الميدان الذي يضمُّ مختلف وجهات النَّظر المتعلِّقة بالأسرة من خلال مختلف أدواته إضافة إلى أنّه دعامة أساسيّة في إيصال المعارف والمعلومات الأسريّة إلى أفراد الأسرة بصفة خاصة وأفراد المجتمع بصفة عامة

II.مشكلة البحث

قدْ تتعدَّد الطُّرق والأساليب الرَّامية لحماية الأسرة والمحافظة عليها لكن يبقى جانب الاتصال ذو أهمية وظيفيَّة بأشكاله وقنواته وتقنياته باعتباره همزة وصل بين الفاعل الأسري والمتلقي الأسري كذلك وحتى الاجتماعي في سبيل إحداث الوعي الأسري المستدام ومن هذا المنطلق يمكننا طرح التساؤل المحوري التالي :

كيف تساهم ممارسات الاتصال الأسري في صون الأسرة ووقايتها؟

وينبثق عن هذا التَّساؤل الرئيسي أسئلة فرعية كما يلي:

- ماذا يقصد بالاتصال الأسري وما هي أهم خصائصه؟
- ما هي أهمية الاتصال الأسري وما أهم مجالاته؟
- ما أبرز الوظائف التي يؤديها الاتصال الأسري وما هي أشكاله؟
- كيف تنظر نظرية الحتمية القيمية لدور الاتصال الأسري في تماسك الأسرة؟

III . أهداف الدراسة

- دراسة الإطار ألمفاهيمي الاتصال الأسري
- التعرف على أهمية الاتصال الأسري ومجالاته
- الكشف عن وظائف الاتصال الأسري وأهم أشكاله
- معرفة وجهة نظر نظريّة الحتمية القيمية لدور الاتصال الأسري في تماسك الأسرة والحفاظ عليها وبالتالي المجتمع

أولا: مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها:

1ـالأسرة تعرف الأسرة بتعريفات عديدة فهناك الكثير من العلماء من قدَّم تعريفات للأسرة ونذكر منها:

ينظر عالم الاجتماع إلى الأسرة من زاويتين رئيسيتين هما :

1-1- باعتبارها نظاما اجتماعيا يتكون مع النظم الأخرى للمجتمع ويتمثل ذلك في تعريف ويليام ستيفز حيث عرَّف الأسرة أنها نظام اجتماعي يعتمد على الزواج ويتضمن الاعتراف بحقوق وواجبات الأسرة المعيشية المشاركة للزوج والزوجة والأطفال والالتزامات الاقتصادية المتبادلة بين الزوجين

والأسرة نظام اجتماعي ينبع عن ظروف الحياة الصعبة التلقائية للنظام والأوضاع الاجتماعية وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري والوجود الاجتماعي والذي يتحقق باجتماع الرجل والمرأة والانتماء الدائم المستقر بينهما لصورة يقرُّها المجتمع

1-2- باعتبارها جماعة اجتماعية أولية يرتبط أعضائها بعضهم ببعض عن طريق رابطة الدم التي تربط الأزواج بالزوجات (احمد رشوان، 2012 م ،ص 24)

كما أشار احمد رشوان 2012 إلى أن هناك من المفكرين من أعطوا تعريفات للأسرة على أنها جماعة اجتماعية لها ثلاثة خصائص منها :

- أنها تتكون أساسا عن طريق الزواج
- أنها تتكون من زوج وزوجة وأولادهما وأن هؤلاء يرتبطون معا بعدة روابط قانونية وشرعية

وتعرف الأسرة كذلك على أنها جماعة اجتماعية يرتبط أعضاؤها بعضهم ببعض عن طريق روابط الدم أو الزواج ويقيمون معا

كما أنَّ هناك من المفكرين من أبرز جانب الشعور والألفة والرابطة

فالأسرة في نظر رينيه كوينج هي جماعة من نوع خاص يرتبط أفرادها بعلاقة الشعور الواحد الأليف المترابط والتعاون والمساعدة المتبادلة وتتميز العلاقات الداخلية بالألفة والترابط وهي تخلق نفسها بنفسها وهناك من ركز على الجانب الاجتماعي والثقافي وإبراز الجانب الدائم بين الرجل والمرأة فالأسرة هي اتحاد بين الرجل والمرأة وما يترتب على ذلك من إنجاب ورعاية الأطفال بصورة يقرُّها المجتمع حيث ينتقل شاب وفتاة إلى مرحلة ناضجة مع كل ما يترتب على هذا من حقوق والتزامات وتعد هذه الشعائر في نص في نفس الوقت إشعارا بأنَّ المجتمع يبارك مثل هذه العلاقات الجديدة (أحمد رشوان،2012م، ص 25)

2.-الاتصال الأسري

يعرف الاتصال الأسري على أنه" يمكن الأفراد من التعبير عن حاجاتهم ورغباتهم وهو مهم لبعضهم البعض و يسمح لأفراد الأسرة بالتعبير عن اختلافاتهم وكذلك حبّهم وإعجابهم ببعضهم البعض فمن خلال الاتصال وحده يتمكن أفراد الأسرة من حلِّ المشاكل التي لا يمكن تجنبها والتي تحدث في كل أسرة (عبد اللطيف بن دبيان العوفي، 2012 م،ص333)

عرف الاتصال الأسري على انَّه عملية اتصالية تتمُّ بين الوالدين والأبناء في إطار الأسرة الواحدة عن طريق التفاعل فيما بينهم هذا التفاعل الذي يكون مبنيا على النقاش والتفاهم والحوار والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية منها الكلام والحركات والتعبيرات والإشارات وغيرها من الرموز اللفظية وغير اللفظية التي يقوم عليها التفاعل في إطار عملية التنشئة الاجتماعية التي تجعل الفرد يتكيف مع أسرته ومع المجتمع الذي ينتمي إليه (سهلية الغرس، 2021م، ص 32)

ثانيا :أهمية الاتصال الأسري :

يعتبر المحور الأساسي الذي تدور حوله العلاقات الأسرية والاجتماعية على حدٍّ سواء وتتجلى أهميته في كل المراحل العمرية التي يمر بها الأفراد وكذا المراحل البنائية التي تتكون فيها الأسرة وتستمر ونلخص أهمية الاتصال الأسري في ما يلي :

1-أهمية تتعلق برعاية شؤون الأسرة والتحكم فيها: وتظهر هذه الأهمية من خلال الأدوار التي يلعبها كل عضو في الأسرة من تلبية لمطالب الآخرين وأخذ احتياجاته منه فالأب يمارس الدور الكفيل بزوجته وأبنائه ويوفر لهم ما يحتاجونه من مأكل ومشرب ومسكن كما يعمل على توفير الأمن والاستقرار والرعاية اللازمة لكل واحد منهم وبدوره يشبع أفراد أسرته تقدير ذاته ومفهومها ويحقق الاستقرار النفسي والتكامل الاجتماعي من خلال ارتباطه بزوجته وإنجابه الأولاد كما أن الأمَّة تعمل على توفير جو الراحة والطمأنينة لزوجها ولأبنائها وتشبع من خلالهم غريزة الأمومة النفسي والاجتماعي وهكذا ولا يظهر كل هذا إلا من خلال

العملية الاقتصادية داخل العصر التي تحدد هذه الأدوار وما يترتب عليها في النسق الاجتماعي الأسري حديث (عبد الحميد جديد و آخرون، 2018م، ص 76)

يتبين من خلال الاتصال الأسري أنَّه يتحدَّدُ الدور المنوط بكل عضو في الأسرة ففي كل أسرة نجد أن للوالدين لهم المسئولية التامة والكاملة في تسيير شؤون الأسرة فإذا ما كان هذا الاتصال الأسري قائم على أسس ومبادئ واضحة فإنَّ ذلك سيساهم لا محالة في معرفة كل فرد من أفراد الأسرة بدوره الذي أسند إليه ويسعى هذا الفرد (أب، أم ، أولاد) في خدمة الكيان الأسري والذي يجد فيه كل عوامل الراحة والسعادة.

2- **التغير في النسق الأسري يتطلب اتصالا أسريا راشدا:** من المتعارف عليه في الأسرة أن لها دور حياة يتزوج الإنسان لينجب أولاد ذكورا وإناثا ثم يربيهم ليكبروا ويعلمهم قواعد التنشئة الاجتماعية التي تؤهلهم لأن يكونوا أفراد ناضجين في المجتمع فيتزوجوا هم بدورهم لينجبوا ثم تعود دور الحياة الأسرية وهذه هي سنة الله في خلقه والتي خلق الناس عليها من أبونا آدم وأمِّنا حوَّاء إلى أنْ يرث الله الأرض ومن عليها وهذا التغير في الحياة الأسرية وحياة أفرادها يتطلَّبُ مهارات اتصالية يتدرب عليها في مجتمعه فهي تخضع لمحدد الثقافة وما يتعلق بها إلَّا أنها تتميز وتتشكل من خلال الاتصال بشكل عام والاتصال الأسري على وجه الخصوص فمن خلاله تنتقل الأفكار والخبرات من جيل إلى جيل ويضمن الاستمرار والمحافظة على قيم الأسرة والمجتمع ككل (عبد الحميد وآخرون ،2018م، ص 76)

من المعلوم أنَّ التغيُّر من السنن الكونية فلا يمكن أن نجد الحياة الإنسانية بلا تغيير بل هذا التغير يعتبر من الأمور المهمة والضرورية في حياة الإنسان فإذا كان الإنسان والمجتمع يعيش الحياة كلها مشاكل وأمراض فإن هذا الأخير أي المجتمع يسعى جاهدا إلى تغيير الأوضاع إلى الأحسن بهدف تحقيق الأمن والاستقرار لجميع أفراده فالتغير منهج وأسلوب حياة يصيب جميع المجتمعات الاجتماعية ومنها الأسرية إذ أنّ الأسرة كبناء اجتماعي يطرأ عليه التغيير لكن هذا الأخير قد يكون إيجابيا وقد يكون سلبيا لذلك فإنَّ هذا التغير يحتاج لوجود اتصال موجَّه من أطراف فاعلة في الأسرة تسعى لخدمة المصلحة العامَّة والخاصَّة وموجِّه لسلوكيات وتصرفات الأفراد داخل الأسرة وبالتالي المجتمع

3- **أهمية تتعلق بتلبية حاجيات الأسرة وتحقيق جودة الحياة الأسرية:** يحتاج الإنسان إلى تلبية حاجاته المختلفة إلى التفاعل مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه ويتكامل معهم كما أنه كائن قابل للتطور والتدريب فهو دائما يسعى إلى تحقيق نتائج أفضل في حياته ويعمل على تسهيل هذه الحياة باستعمال تقنيات ووسائل يقوم باختراعها وتطويرها على مرِّ الزمن وهذا من خلال توظيف قدراته العقلية التي خصَّها الله بها دون سائر الكائنات الأخرى ويحتاج لتحقيق هذا التكامل والتفاعل إلى القيام بالعملية الاتصالية في كل لحظة من حياته وبها يمكِن تحقيق جودة الحياة الأسرية ويمكن تلخيص أهمية الاتصال الأسري أيضا في:

- يعمل على تنمية العلاقات الأسرية والاجتماعية
- يساعد على تنشئه الأبناء بشكل سوي وصحيح
- يعزِّز الثقة في أفراد الأسرة مما يجعلهم أكثر قدرات على تحقيق طموحاتهم وآمالهم
- يعمل على دعم النمو النفسي والفكري والاجتماعي لأفراد الأسرة
- يساعد على نمو المشاعر وتوطيد العلاقات وتخفق مشاعر الكبت والاختلاف
-يعتبر وسيلة بنائية علاجية تساعد على حلِّ الكثير من المشكلات الأسرية (عبد الحميد حديد وآخرون، 2018م، ص ص76، 77)

إن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه فهو دائما يسعى إلى التفاعل والاتصال مع أفراد المجتمع لكي يتمَّ إشباع حاجاته المختلفة والمتنوعة فهو لا يستطيع التقدم والتميز والحصول على حياة أفضل إلا من خلال عملية الاتصال وهذا ما ينطبق على كل أفراد الأسرة حيث يسعى كلهم إلى إشباع حاجاتهم والحصول على مكانة

مميزة داخل الأسرة ومجتمعهم وهذا انطلاقا من عملية الاتصال والتواصل التي تساعد على اكتساب كل فرد داخل الأسرة مجموعة من القيم والمبادئ التي تمكِّنه من التكيُّف وبالتالي تحقيق التوازن النفسي والأسري والاجتماعي.

فمن خلال سردنا لهذه العناصر المهمة للاتصال الأسري يتَّضح أنَّ الاتصال الأسري يكون بذلك إستراتيجية مهمَّة لحماية الأسرة وصونها من كلِّ المشاكل التي يمكن أن تكون حجرة أمام تقدُّمها وتطوُّرها فالأسرة إذا لم تقُم بعملية الاتصال على الأسس الصحيحة والقويمة فإنَّ ذلك سيؤدي بها إلى التحلل والزوال وفقدان كل الروابط الأسرية على بكرة أبيها لأن الأسرة هي صانعة المجتمع كما يقول بعضهم.

ثالثا :مجالات الاتصال الأسري من بين مجالات الاتصال الأسري نذكر ما يلي:

1ـ **التواصل الأبوي** فالتواصل الأبوي هو تواصل الأب مع ابنه أو ابنته وحوارهما والتفاهم و حول ما يريده كل منهما من الآخر وأسس هذا التواصل هو تبادل مشاعر الود والاحترام والاهتمام والرعاية وهذا النوع من التواصل يعد من أهم الركائز التي يقوم عليها التنشئة الاجتماعية وبناء شخصية الابن والابنة وفي حال تفاهم الأب مع الابن أو ابنته بأسلوب جيِّد فيه احترام متبادل وتشجيع في مختلف المواقف الجيدة و مساندة ومساعدة في مواقف الضرَّاء كان تفاعلهم الأسري ايجابي وتوافقهما معا أكثر ايجابية كما يسهم هذا التفاعل والتوافق في تنمية الشخصية وحمايتهم من الانحراف والاضطراب (مرغاد زينب، 2014م، ص 235)

2- **التواصل الأمومي**:لا يمكن ذكر أنواع التواصل الأسري من دون التطرق إلى التواصل الأمومي ويوضِّح الخبراء أن هذا التواصل تقوم به الأم مع ابنها أو ابنتها ومحاورتهما معا وتفاهمهما حول ما يريده كل منهما من الآخر وتبادلهما مشاعر الود والمحبة والاحترام والرعاية والحماية والاهتمام ولا يقل تواصل الأم مع أبنائها وبناتها عن التواصل الأبوي إن لم نقل يفوقه تأثيرا في التنشئة الاجتماعية وبناء شخصية الابن أو البنت ولأن الأب والأم هما الكبيران في الأسرة واللَّذان يُعدَّان رأس الأسرة وهما المهتمَّان على حياة الأبناء الأسرية لذلك يجب أن يحرص على طريقة توجيه عملية التواصل مع الأبناء، هذه العلاقة تقوم على تعليم الأبناء القيم المستوحاة من الشرائع السماوية والمعايير الاجتماعية فالوالدان يعلِّمان أبنائهم القيم والحقائق والمفاهيم والأنماط السلوكية وكل ما هو مرغوب ويبعدونهم عن كل ما هو غير مرغوب مثل طريقة الأكل والملبس وطريقة التعامل والتي يكتسب عن طريق التكرار والتقليد والممارسة أو السلطة الو الدية .

3ـ**تواصل البنوة** يقصد الخبراء بتواصل البنوة أنَّه تواصل الابن أو البنت مع أبيهما وأمهما وحوارهما معهما وتفاهمهما معهما حول ما يريده كل منهما من الآخر إلى جانب تبادل الابن مشاعر الود والرحمة والاحترام مع والديه أي التواصل معهما تواصلا جيدا ويتفاعل معهما تفاعلا إيجابيا في كل الأحوال أمَّا تواصل البنوة فيكون من الأبناء إلى الآباء حيث يدير الأبناء الحوار ويؤثِّرون في الأبناء ويقدِّمون وُجهات نظرهم بطرق تقوم في الأساس على مبدأ الاحترام المتبادل (مرغاد زينب، 2014م،ص،236)

4-**علاقة الأخوة**: وجد أن العلاقة بين الأخوة تتَّسِم بالقوة والتضامن ويحظى الابن الأكبر بمكانة أكبر من إخوته لأنه يمثِّل أبيه فيعطي الأوامر لإخوته وأخواته الأصغر منه وعلى الأقل يتهدَّدُهم بالعقاب وعليهم بأداء الطاعة والاحترام له ويعزز أفراد الأسرة الآخرون مكانة الأخ الأكبر في الأسرة وخاصة أنَّه عادة ما يتولى مسؤولية الأسرة ورعايتها أشقَّائه وشقيقاته بعد وفاة الأب أمَّا العلاقة بين الأخوات فهي تقوم على المودَّة بين الأشقَّاء والشقيقات عن أخواتهم ورعايتهم فالكل ينشد أو يبحث عن المحبة و الاحترام والصَّفاء والصَّراحة والتفاهم وعن التقبل وعن المدارات وعدم التطفل والابتعاد عن الفضول وعن الطريقة الحسنة والمريحة في الكلام والتعامل والتواصل معه ويعدُّ التواصل الجيد بين الأولاد والأهل من أهمِّ العوامل التي تساعد على

استقرار الأسرة وتساعد على المحافظة على صحة جميع أفرادها سواء الفيزيولوجية أم النفسية أم الاجتماعية (مرغاد زينب، 2014م، ص 236)

رابعا :أشكال الاتصال الأسري :

هو اتصال لغوي يكون على شكل منطوق أو مكتوب أو إشارات أو لغة أعضاء الجسم من حركات وإيماءات، إن من سمات الأسرة أن تتبادل المعلومات من معرفية أو عاطفية أو سلوكية بواسطة اللغة اللفظية وغير اللفظية بين أفرادها لقضاء حوائجهم المتنوعة الشخصية والمشتركة فالاتصال اللفظي المنطوق هو كلام وأجمله الطيب الذي يعتبر نفحة روحانية تصل ما بين القلوب وتربطها برباط المحبَّة فتزهر القلوب النفسية لتفتح بأجمل أزهار الخير والحب التي يفوح شذاها في الزمان والمكان بينما الكلمة الخبيثة معول للهدم و التمزيق والتفريق فهدم كيان الأسرة (احمد علي محمد،2004،ص141)

يتبين من أشكال الاتصال الأسري أنها تتمحور حول شكلين أساسيين هما الاتصال اللفظي بنوعيه المنطوق والمكتوب والاتصال غير اللفظي بأنواعه المتنوعة كلغة الإشارة ونغمة الصوت ولغة الصمت فالأسرة وباعتبارها من المؤسسات الاتصالية كذلك إذْ يتمُّ فيها تبادل الرسائل بأنواعها من أجل إيصال المعاني إلى الأطراف المتواصلة في ما بينها والتفاعل الذي يحدث بين أفراد الأسرة يكون من خلال الكلام الذي يتداوله كل فرد في الأسرة فنوع الكلام السائد في البيت يحدِّد نوع العلاقة وكذلك يحدِّد نوع السلوك الناتج فإذا ساد في البيت الكلام الطيب فإن ذلك سيؤدي إلى وجود علاقات أسرية طيبة مفعمة بالمحبة والاحترام والتقدير بين أفراد الأسرة أمَّا في حال كون البيت يسوده الكلام السيئ والبذيء سينجرُّ عنه علاقات أسرية سيئة قائمة على عدم الاحترام وسوء المعاملة فكما تحكم علاقات الناس بعضهم ببعض المعتقدات الدينية والعقائد المقدسة فقد حدَّد الإسلام آداب السلوك بالتحية والسلام والاستئذان والموعظة الحسنة وهو مدخل تجاوزته نماذج الاتصال المستوردة متكيفة بمأثورات الفلاسفة القدماء والمعاصرين .

ومن الاتصال اللفظي إفشاء السَّلام لقوله تعالى {فإذا دخلتم بيوتا فسلِّموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة كذلك يبين الله لكم الآيات لعلَّكم تعقلون} [النور آية 61] و قوله صلى الله عليه وسلم "لا تدخل الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم" (حديث نبوي) فما أجمل الإسلام الذي جعل اتصال المسلمين مع بعضهم البعض حتى في العطس يكون مشافهه أو مكتوبا أو حتى بالمعاملات للتعرف عليه فترى الزوج يعبِّر عن مشاعره وأفكاره مباشره لزوجته وأولاده وترى الزوجة تخاطب الزوج بأجمل عبارات الودِّ والاحترام وعبارات التعاطف مع أولادها فضلا عن المعاملات التي تبدأ بـلو سمحت وتنتهي بـتفضل بين أفراد الأسرة كل ذلك يقوِّي الصِّلات الاجتماعية بينهم كأسرة وبين غيرهم من الأسر أما إذا كان أحد أفراد الأسرة غائب كالزوج مثلا فتراه يراسل بكلام مكتوب معبِّر عن كل ما يجول في خاطره من مشاعر وأحداث مرَّتْ به ويبادلونه بالمثل (احمد علي محمد، 2004م،ص142)

أما الاتصال غير اللفظي والذي يتمُّ التعبير عنه من خلال الرموز ويتضمَّن:

1ـ تعبيرات الوجه: فكان النبي صلى الله عليه وسلم بسَّاما ضاحكا مع أهله وقد سُئلت عائشة رضي الله عنها كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل بيته قالت كان ألين الناس بسَّام ضحَّاك وحديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول "تبسمك في وجه أخيك صدقة" (حديث نبوي)

فضلا عن الممازحة والملاطفة بين الزوجين وبينهم وبين أطفالهم فكان النبي صلى الله عليه وسلم يتلطَّف بالأولاد وقال عليه الصلاة والسلام "ألا أخبركم بمن يحرم على النار وبمن تحرم عليه النار على كل قريب هيِّن سهْل" (حيث نبوي)

2ـ العيون: تراها ترسل رسائل إلى الشخص المقصود معبِّرة عمَّا يكنُّهم مرسل له وقد دلَّت نتائج الأبحاث والدِّراسات على أنَّ الحواس تساهم في اكتساب الأفكار المختلفة واحتلَّت حاسَّة البصر المرتبة الأولى، وتعتبر

العين من أكثر القنوات المُعِدَّة للاتصال غير اللفظي المتوفرة لدى الأسرة ويمكن أن يستعملها الزوجين اتجاه بعضهما أو الوالدين تجاه أبنائهم عند التهرب عن المواجهة ونقل المشاعر كالقلق والخوف والشعور بالذنب أحيانا أخرى ويمكن أن تعبّر عن الثقة والحب والمساندة كذلك بواسطة مناجات بالعيون ويمكن أن نعقد محاورة طويلة صامتة أو عتاب قصير

3-**اللمس**: أداة اتصالية ترتبط بنوع العلاقة بين المرسل والمستقبل في تعطي الأولاد الشعور بالأمان والحنان والمحبة وعند الكبار يعطى الشعور بالحماية والدعم والاهتمام (عابدي، 2016م، ص ص 289 ،290)

4- **الصوت**: فإن كان أكثر ما يكون تأثيره فكريا ونفسيا ويثير مختلف المشاعر يفوق بكثير مال النظر أو الحواس الأخرى من تأثيرات ويعتبر الأكثر دلالة على وضع صاحبه وصحته النفسية والجسدية وأن أكثر ما يكون الخضوع بالقول في مجالس الاختلاط في البيوت حيث تكثر عبارات المجاملة والترحيب بالضيوف في الاجتماعات الأسرية

5- **المظهر العام**: كانت السيدة عائشة رضي الله عنها تدخل السرور إلى نفس الرسول صلى الله عليه وسلم بملابسها و بمظهرها حيث كانت تلبس المعصفر من الثياب وخواتم الذهب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتلطف بها لما يرى ذلك فعند ارتداء أفراد الأسرة ملابس معينة في مناسبة ما كثيرا ما ينعكس اهتمامهم بهذه المناسبة وكذلك بالمكان و طبيعة الأشخاص الذين سيقابلهم وإهمال النظافة الشخصية شيء سيء يعكس صورة سلبية فمن الزوجات من لا تبالي باستقبال زوجها وثيابها وسخة ملطَّخة بالطَّعام ورائحتها كلَّها كريهة هذه الزوجة وللأسف حبَّها من قلب زوجها فالأناقة الجسديَّة تجذب انتباه المستقبل (احمد علي محمد، 2004م، ص ص 143، 144)

فممَّا سبق يتَّضح جليّا أن هذه العناصر التي سبق ذكرها يمكننا اعتبارها في تحسين العلاقات داخل الأسرة وهذا ما تؤكِّده الحياة المعاصرة لدى الناس فكثير من الأسر من تتدمَّر حياتهم بسبب كلمة سيئة فقط وكثير من الزوجات من يتطلَّقن بنظرة سيئة لزوجها أو عدم اهتمامها بأناقة ثيابها.

خامسا: وظائف الاتصال الأسري :من بين وظائف الاتصال الأسري نذكر ما يلي :

1-**الوظيفة الاجتماعية** الاتصال الأسري هو عملية التفاعل الاجتماعي تقوم بنقد معلومات وتهدف إلى تغيير السلوك الإنساني فالاتصال الأسري أداة فعَّالة في تكوين العلاقات الإنسانية عن طريق تسهيل تبادل المعلومات بين الناس والاتصال كذلك عامل مهم في توحيد الأفكار والاتجاهات والعمل على تغيير السلوك الإنساني فالنتيجة الاجتماعية تعتمد التنمية الاجتماعية تعتمد على الاتصال والعادات وخلق الرابط للتغيير في نفوس الناس

2-**الوظيفة السياسية** يساهم الاتصال في التثقيف السياسي حيث يساهم في تشكيل الرأي العام بين أفراد الأسرة ويعمل على خلق التفاهم والسلم العالمي عن طريق الدبلوماسية الواعية الذكية

3- **وظيفة فكرية ودينية**: للاتصال الأسري دور كبير وفعال في نشر الدعوات والتعاليم الدينية فالاتصال الأسري مثلا يساهم في نشر الدين الإسلامي في شتى بقاع الأرض لكونه رسالة عالمية لكلِّ الناس في كل زمان ومكان فالاتصال الأسري أسهم في بناء حضارة إسلامية فاقت كل الحضارات السابقة لكونها مبنية على الإيمان والعلم فمن هنا نرى أن دراسة العلاقات الإنسانية القائمة في المجتمع (خريبش وبن زعزع،2019م،ص ص 98،99)

سادسا :الاتصال رهان فاعل في توطيد العلاقات الأسرية :

توجد الكثير من الأشياء التي يمكن للأسرة أن تقوم بها لتفعيل الاتصال وبالتالي تحسين العلاقات الأسرية ،كما يمكن للأسرة أن تتَّبع بعض الخطوات الاتصالية الأخرى لبناء إستراتيجية الاتصال الأسري الفعَّال نذكر منها:

1- **التواصل المستمر**: أحد المشكلات التي تواجه الأسرة اليوم عدم إيجاد الوقت الكافي للجلوس مع بعض فقد ثبت بعض الدراسات أن نقص الوقت لدى الناس أكثر من نقص المال وعموما يتضمن التواصل باستمرار:

2- **إيجاد الوقت الكافي لكي تجتمع الأسرة مع بعضها للحديث**: فانشغال الآباء طيلة اليوم بأعمالهم والتحاقهم بالمنزل في وقت متأخر من الليل وقد أضناهم التعب ومعانات المواصلات بحيث قد لا يجد الوالدان في نفسهما الاستعداد لسؤال الأبناء عن أحوالهم والانبساط إليهم في القول وولوج عالهم الخاص بهم مما يجعل بعض المشاكل الطارئة لدى الأبناء تنمو ويشتد خطرها في غياب وعي الآباء بها نتيجة ضعف التواصل الأسري أو غيابه في فترات جدُّ حرجة من حياة الأطفال والشباب فكلَّما قدر أفراد الأسرة على عقد مجلس أسري كل أسبوع حتى كل شهر للتداول في شؤون الأسرة المادية والمعنوية ومسح صفحة القلوب بشيء من العتاب اليسير والتسامح والتغافل وبعض المواد التربوية الخفيفة لشرح آية أو حديث أو مقطع من السيرة النبوية الشريفة وقراءة الثمن أو ربع من القرآن الكريم أو سرد قصة هادفة أو شيء من النُّكتْ الهادفة كل ذلك يعمق التواصل.

3- **الاستماع بفاعلية**ويشير الاستماع لما يقوله الآخرون ويتضمن :

3-1-**طلب التوضيح عند عدم الفهم** : حسن الإصغاء أفراد الأسرة لبعضهم البعض وحسن الاستماع لمشاكل بعضهم البعض فرصة لمعرفة وفهم بعضهم البعض وبالتالي تحقيق الاتصال هو الأسلوب الأحسن لبناء الأسرة الصحية

3-2-**بذل الجهد لفهم وجهة نظر الآخر**: بذل الجهد لفهم أفراد الأسرة وجهات نظرهم لبعضهم البعض أثناء الحوار من العوامل الأساسية لنجاح التواصل الأسري

3-3-**الاعتراف واحترام وجهة نظر الآخرين** : تهز الرأس تارة وتكرار كلمة فهمت تارة أخرى وهذا يبين للطرف المتحدِّث مدى اهتمامك لما يقوله

3-4-**فكِّر في الشخص الذي تتواصل معه** لأجل تفعيل العلاقات الأسرية يجب مراعاة اللغة والمستوى فالتواصل مع الأطفال يختلف مع الكبار فإذا كانت أفكار لأبناء تختلف عن أفكار آبائهم حتى يتمَّ الحوار على مسافة كبيرة خصوصا إذا وضعنا في الاعتبار الصعوبة التي يجدها الطفل في استيعاب وهضم أفكار الكبار تماما كما يجد صعوبة في حمل مقدار الوزن الذي يستطيع والده أن يحمله من هنا نجد الواقع يفرض نزول كل أب إلى مستوى أبنائه حتى يلتقي معهم وحتى تثْمر جهود الآباء في تحقيق التقارب وسهولة الالتقاء بأبنائهم في حوار ناجح .

4- **الانفتاح والإخلاص**: لأجل التواصل الفعَّال لابدَّ من توفر الانفتاح والإخلاص بين أفراد الأسرة وهذا ما يؤدي إلى علاقات الثقة بين أفراد الأسرة وبدون هذه الثقة لا يمكن للأسرة من تكوين علاقات قوية يتحمَّل الآباء خاصة مسؤولية توفير الجو الآمن الذي يسمح لأعضاء الأسرة التعبير بكل صراحة عن أفكارهم ومشاعرهم

5-**التقييم الأسري** الأسرة الصحيَّة النَّاجحة تقوم دوريا بعملية جرد نقاط القوَّة والضُّعف و تحاول تحسين الجو الأسري ويمكن للأسرة أن تضع برنامج للاجتماعات يكون الهدف منها مراجعة وتقديم التغذية الراجعة والمواقف كذلك مناقشة وتوضيح كل القضايا التي تظهر من حين لآخر ومعالجتها في حينها.

إنَّ الأخذ بهذه الخطوات المشار إليها آنفا من شأنها أن يقوي العلاقات الأسرية والحفاظ على صلة الود بين أفراد الأسرة الواحدة وخصوصا في وقتنا الحالي ومع تطور التقنية والتطبيقات التي تطالعنا بها كل يوم حيث أصبحت جزء لا يتجزأ من حياة الفرد تنقله من عالم واقعي إلى عالم افتراضي تغيب أحيانا معه روابط أسرية تبقى الصلة بين أفراد الأسرة الواحدة (فريدة ملاك، 2018،ص ص125،126)

سابعا: رؤية نظرية الحتمية القيمية لدور الاتصال الأسري في بناء أسرة متماسكة :

مع تعدُّدِ البحوث التي تناقش دور الاتصال الأسري في بناء الأسرة ورقيّها وتماسكها وتعدد المداخل النظرية التي تدرس من خلالها ، نقوم بعرض الركائز الأساسية المعتمدة من قبل الدكتور عبد الرحمن عزي في نظرية الحتمية القيمية للإعلام، حيث من خلال هذه الركائز نستطيع تفسير هذا الدور الذي يقوم به الاتصال في بعده القيمي لأننا عندما نتواصل ايجابيا مع أي فرد من الأسرة فإننا نتفاعل معه بأفكارنا ومشاعرنا وتقوم استجاباتنا الداخلية بتوليد سلوكنا بصورة قيمة مستمرة ومنتظمة يرجع الفضل فيها إلى منظومة القيم الاجتماعية والثقافية (زكريا بن صغير،2015م، ص 352)

تنطلق النظرية من افتراض أساس يعتبر الاتصال رسالة و أهم معيار في تقييم الرسالة هي القيمة التي تنبع أساسا من المعتقد ولذلك فإن تأثير الاتصال يكون إيجابيا إذا كانت محتوياته و صيغه وثيقة الصِّلة بالقيم وكلَّما كان الوثاق أشدُّ كان التأثير ايجابيا وبالمقابل يكون التأثير سلبيا إذا كانت المحتويات لا تتقيد بأي قيمة أو تتناقض مع القيم وكلما كان الابتعاد عن القيمة أكبر كان التأثير سلبي أكثر ويعتبر مفهوم السالب والموجب من بين المفاهيم الجديد (نصير بوعلي، 2014م، ص 89)

أمَّا الركائز الأساسية التي تقوم عليها نظرية الحتمية كما يلي

- الاتصال منبثقا من الأبعاد الثقافية الحضارية التي ينتمي إليها المجتمع وأن يكون الاتصال تكامليا في أنماطه ووسائله (السمعي البصري المكتوب الشخصي) مع التركيز على المطبوع لأنه من أساس قيام الحضارات
- أن يكون الاتصال مبني على المشاركة الفعالة من قبل الجمهور كافة
- أن يكون الاتصال حاملا للقيم الثقافية والروحية التي تدفع المجتمع إلى الارتقاء

عموما فإن نظرية الحتمية القيمية تختلف عن النظريات الغربية على مستوى القيمية التي اعتبرها عزي عبد الرحمن نوعا من التعبير عن الذَّات والتميُّز الثقافي، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإنَّ نظرية الحتمية القيمية تهتمُّ أكثر بمضمون الاتصال وطريقة استخدامه والهدف من ذلك الاستخدام (بداني فؤاد، 2014م، ص،121)

حاولت نظرية الحتمية القيمية تخطِّي الخلل النظري في النظرية الغربية التي تدرس فقط الجانب المحسوس وهذا ما لا يعبِّر عن الواقع كما هو بل عن جزء منه وبالتالي تكون النتائج جزئية لذا فقد حاولت نظرية عزي عبد الرحمان تحديد الأسس النظرية لدراسة أكثر للظاهرة الاتصالية عبر محدد واحد وهو الرسالة الاتصالية وارتباطها بالقيم أي أنَّ نظرية الحتمية القيمية انطلقت من افتراض أساسي يعتبر الاتصال رسالة وأنها أهم معيار في تقييم الرسالة هو القيمية التي تنبع أساسا من المعتقد لذلك فإن تأثير الاتصال يكون ايجابيا إذا كانت محتوياته وثيقة الصلة بالقيم هو القيمة التي تنبع أساسا من المعتقد لذلك فان تأثير الاتصال يكون ايجابيا إذا كانت محتوياته وثيقة الصلب بالقيم وكلما كانت الوثائق أشدُّ كلما كان التأثير إيجابيا وبالمقابل يكون التأثير سلبيا إذا كانت محتويات لا تتقيد بأي قيمة أو تتناقض مع القيم وكل مكان ابتعد عن القيمة أكبر كانت للتأثير السلبي أكثر (بداني فؤاد، 2014م،ص 122)

ثامنا: الإبعاد القيمية للاتصال الأسري :

1-**الحوار الأسري**: هو التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات يتم وضع حلول لها وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة مما يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل (يوسف بن تيشة وشهرزاد بوعالية،2019م،ص76)

1-1-أنواع الحوار الأسري

1-1-1-الحوار الإيجابي القيمة الموجبة هو حوار يساعد على دعم الروابط بين أفراد الأسرة الواحدة وينمّي لغة التفاهم بينهم إذ يتطلَّب مهارة في التعبير ومهارة في الإنصات فالأسرة الأكثر حوارا واندماجا وتماسكا تتميز بما يلي:

- تبادل رسائل واضحة مباشرة
- الاستماع الفعال
- التعبير اللفظي:

1-1-2-الحوار السلبي القيمة السلبية وهو التواصل اللفظي الخاطئ وهو يعد مصدرا للمشاكل الأسرية فهذا النوع من الحوار يسبب قدرا كبيرا من الإحباط إلى انفراد الأسرة فتتضح على ملامحه الحياة غير سعيدة وذلك لأنهم كثيرا ما يعقدُّون مشاكلهم ويزيدونها توتر عن طريق محتوى التواصل اللفظي الخاطئ وهذا ما ركزت عليه نظرية الحتمية القيمية في بعدها ألقيمي لتفسير الظاهرة الاتصالية حيث يكون التعبير غير واضح وغير كامل مشحون متوقف على كلمة الطرف الآخر

2-**المرجعية الاتصالية** وتتجل هذه المرجعية في كون الفرد داخل الأسرة يتأثر بالقيم الاتصالية السائلة عند الوالدين لذلك لا نكاد نجد فردا داخل الأسرة يقوم بعادات وتقاليد من تلقاء نفسه بل على العكس نجده متأثرا بها ويحافظ عليها حتى في خروجه من الأسرة نحو المجتمع كما أنَّ هذه القيم تتأثر بالمجتمع لأنها أولا نابعة منه

لهذا فلابد من مرجعيه اتصاليه موجبه تحمل قيم اعتبارية لدى الوالدين يتم نقلها لباقي أفراد الأسرة وهكذا يساهم هذا البعد في تماسك الأسرة وترابطها

3-**الاحترام المتبادل** الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة هو البنية الأساسية لبناء جسور الحوار بين أفراد الأسرة فيجب أن يصيب الاحترام بين كافة أفراد العائلة وعلى الوالدين أن يكون مثال وقدوة لأبنائهم وأن يظهروا لهم احترامهم لبعضهم البعض حتى ينشأ أفراد الأسرة على قيمة الاحترام كما يوجد أمر هام يغفله الوالدان وهو إبداء الاحترام تجاه الأبناء فيجب على الأب والأم قبل أن يطالب أبنائهم باحترامهم أن يحترما هما الأبناء وذلك من خلال عدم الإساءة النفسية أو البدنية ومن هنا إذا استطاعت الأسرة أن تؤصل قيمة الاحترام في تعاملاتها اليومية بالتَّأكيد سوف تكون الأسرة بذلك قد فتحت نافذة للتَّماسك والاستقرار بين أفرادها مبني على الاحترام (زكريا بن صغير،2015م،ص ص353،354)

4-**البيئة الاجتماعية** البيئة هي مجموعه الظروف الخارجية التي تؤثّر على الحياة وتطور الكائنات ومن جهة ثانية البيئة هي الوسط أو المجال الذي يعيش فيه الإنسان بما يضم من ظواهر طبيعية وبشرية يتأثر بها ويؤثر فيها.

يقصد بالبيئة الاجتماعية ذلك الجزء من البيئة الذي يتكون من الأفراد والجماعات في تفاعلهم وكذلك التوقعات الاجتماعية وأنماط التنظيم الاجتماعي وجميع مظاهر المجتمع الأخرى وبوجه عام تتضمن البيئة الاجتماعية أنماط العلاقات الاجتماعية القائمة بين الأفراد الجماعات التي ينقسم إليها المجتمع تلك الأنماط التي تؤلف النظم الاجتماعية.

وعلى اعتبار الأسرة هي جزء من النظام العام للبيئة الاجتماعية فإنها تتأثر بالقيم السائدة في المجتمع لذلك لا بد من أن تسود البيئة الاجتماعية قيمة اتصالية معتبرة مجموعة قيم موجبه تدفع نحو استقرار وتماسك

الأسرة وذلك من خلال نسق القيم والمعتقدات على وجه الخصوص السائدة داخل المجتمع الواحد مثل المعاني والرموز التي تشير إلى الاتصال الأسري والتي تعكس التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة والبيئة الاجتماعية.

5-**التسامح داخل الأسرة**: تشتمل الأسر بحكم بنيتها ووظائفهم على نسق من العلاقات التي تقوم بين أفرادها وتعد العلاقة القائمة بين الأبوين المحور الأساس لنسق العلاقات التي تقوم بين أفراد الأسرة والمنطلق الأساسي للعملية الاتصالية بأبعادها القيمية حيث تعكس هذه العلاقة تماسك بين الأسرة والذي ينتج عنه التسامح الذي يؤثر بشكل كبير على الأنماط السلوكية لأفراد الأسرة.

إن التسامح هو احد سبل تعزيز العلاقات الأسرية بين الأفراد والتسامح يعني عفوُّ الإنسان وحلمه عمَّنْ يُؤْذيه ويسيءُ معاملته أو يختلف معه في الرأي والذي قد يكون هو المنطلق في لسانه والأذى من باب رفض الآخر المخالف فهو إذا القدرة على التفاعل داخل الأسرة وإدارة الخلاف بصورة تعترف بالآخر ولا تلغيه حيث أن لغة العنف هي إلغاء الآخر إما لغة التسامح في الاعتراف بالآخر ولكن عبر المساحات التي يتطلَّبُها البناء الأسري (زكريا بن صغير،2015م،ص354)

6-**المناخ الأسري**: هو الجو العام السائد في الأسرة الذي ينمو فيه الطفل ويحدد ملامح شخصيته وله أربع مكونات أو جوانب المناخ العاطفي المناخ الفكري المناخ المادي المناخ الروحي تتدخل هذه الجوانب في ما بينها كما تتدخل في تأثيرها على أفراد الأسرة وتكيفهم

1-6**مكونات المناخ الأسري**:هي المناخ العاطفي: الجو السائد في الأسرة القائم على شيوع المحبة وروح التعاون ووجود حد أدْنى من الخلافات والمشكلات ضمن المنزل

1-1-6- **المناخ الفكري** الجو السائد في الأسرة المتصل بكل ما يدعم النمو الفكري لأفراد الأسرة كوجود لغة الحوار ضمن المنزل وعن التعلم ،واكتساب المعرفة ،وتسيير نشاطات الأسرة ضمن نظام محدد بعيد عن العشوائية

2-1-6-**المناخ المادي** ما توفره الأسرة لأبنائها من احتياجات مادية طعام لباس دواء

3-1-6-**المناخ الروحي**: التزام أفراد الأسرة بالقيم الأخلاقية وأداء الشعائر الدينية و تشجيع الأبناء على ذلك (ألاء احمد توفيق سعود ومحمد قاسم عبد الله ،2021م،ص137)

لذلك نجد أنَّ هذا المناخ الذي يوجد بين أفراد الأسرة يؤثر في أسلوب الاتصال ومحتواه وكلما كان المناخ مستقرا وايجابيا انعكس على محتوى الاتصال ايجابي أي أصبح للاتصال الأسري قيمة مضافة وهذا ما يدفع بالأسرة نحو الاستقرار وهذا ما أكدته نظرية الحتمية للإعلام في تفسيرها للظَّاهرة الاتصالية

7-**الحب والمودة**:المحبة صفة نفسية والمودة صفة عملية، فمن أحبَّ شخص ودَّه، فالحبُّ هو المؤثر فوق قيَّمه الموجبة فيتمُّ بموجبها إثارة الجو من الاستقرار داخل الأسرة على اعتباره بعدا اتصاليا قيميا

فالمودة هي أثر للحب فهي الناتج الطبيعي الموجب لقيمة الحب لذلك الحب صفة نفسية عاطفية قلبية وأمَّا المودَّة فهي أثر سلوكي أثر عملي متفرّع عن الحب

والحب هو الشعور الوجداني بالميل واللَّهفة نحو شخص بعينه أمَّا المودَّة هي إظهار هذا الحب عن طريق الكلمة أو الهديَّة أو اللَّمس أو أي طريقة أخرى .

8-**المشاركة** مفهوم المشاركة الأسرية فقد عرُفت المشاركة الأسرية بأنها تعاون الأسرة ممثلة في الوالدين مع أحد أفرادها في تعليم وتدريب الأفراد وفي كل شؤون الحياة المشتركة حفاظا على استقرارها وتمسُّكها بشكل أكثر شمولية فقد عرُفت كذلك المشاركة الأسرية على أنها نوع من أنواع الاتصال فيما بينهم.

VI. خاتمة:

تعرَّضت وتتعرَّضُ الأسرة لكثير من المشاكل والآفات الاجتماعية والثقافية التي تهدد كيانها فما المشاكل التي تطفو على مسرح الحياة الاجتماعية إلا انعكاس لما هو كائن وموجود داخل الأسرة لذلك نجد أن ضعف الروابط الأسرية وقلة العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة إنَّما يعود إلى عدم وجود اتصال فعال بين أفرادها، فالعلاقات الأسرية التي تنشأ بين أعضاء الأسرة إنَّما يكون مردُّها ومَآلُها إلى عملية الاتصال الأسري والذي يعدُّ من بين أهمِّ الاستراتيجيات المساهمة في حماية الأسرة وصيانتها من كل المشاكل والآفات التي تحدِّق بها يمنة ويسرة على اعتبار أنَّ الأسرة هي ذلك الكيان الاجتماعي الذي يعوَّل عليه كثيرا بهدف تنشئة أفراد صالحين ومصلحين في المجتمع الذي ينتمون إليه .

المراجع:

1-القرآن الكريم
2-الأحاديث النبوية الشريفة
3-حسين عبد الحميد احمد رشوان ،الأسرة والمجتمع، (مصر: مؤسسة شباب الجامعة2012م) ،ص ص24،25.
4-عبد للطيف دبيان العوفي،المهارات الأساسية في الاتصال والتواصل (السعودية،دار جامعة الملك سعود 2017م)،ص333
5-سهلية لغرس،الاتصال الأسري والتنشئة الاجتماعية، مجلة الدراسات الاجتماعية،ع01،جامعة معسكر(الجزائر)،2021م،ص32
6-عبد الحميد جديد وآخرون، مستوى الاتصال الأسري ومظاهر الانتقال من عصر الأدوار إلى عصر العلاقات، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية،ع34،جامعة الأغواط(الجزائر)،2018م،ص ص77،76
7-مرغاد زينب، الاتصال الأسري في ظل التكنولوجيا، مجلة علوم الإنسان والمجتمع،ع09،جامعة خنشلة (الجزائر)،2014م،ص ص236،235
8-سهير احمد علي محمد،أثر تصميم البيت المسلم والاتصال الأسري في التربية ،رسالة ماجستير،قسم التربية الإسلامية،جامعة اليرموك،الأردن،2014م،ص ص141،142
9-لدمية عابدي، الاتصال الأسري في ظل انتشار الفضائيات التلفزيونية في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ع01،جامعة تبسة(الجزائر)، 2013م،ص ص289،290
10-خريبش عبد القادر وبن زعزع لمياء دور الاتصال الأسري في اتخاذ القرار، مجلة الحوار الفكري، ع17،جامعة أدرار(الجزائر)،2019م،ص ص98،99
11-فريدة ملاك، العلاقات الأسرية في ظل وسائل الإعلام الجديدة، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، ع02، جامعة بسكرة(الجزائر)،2018م،ص ص125،126
12- زكريا بن صغير، البعد ألقيمي للاتصال الأسري من وجهة نظر الحتمية القيمية في الإعلام، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع21،جامعة بسكرة(الجزائر)،2015م،ص352
13-نصير بوعلي، مفاهيم نظرية الحتمية القيمية في الإعلام عند عبد الرحمان عزي مقاربة نقدية، مجلة المستقبل العربي، ع423، الشارقة (الإمارات العربية)،2014م،ص89
14-بداني فؤاد، حتمية ما كلوهان لفهم قيمية عزي عبد الرحمان، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع04، جامعة الوادي(الجزائر)،2014م،ص ص121،122
15-يوسف بن تيشة وشهرزاد بوعالية، الحوار الأسري ودوره في حماية الشباب من الانحراف، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، ع01،جامعة الوادي(الجزائر)،2019م،ص76
16-آلاء احمد توفيق سعود ومحمد قاسم عبد الله: المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالمناخ الأسري في مرحلة الطفولة المبكرة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع 50،سوريا،2021م،ص137